[214] 35 واخترق الرياح إلى نسيم * تطلع من تراب أبي تراب بودي أن تطاوعني الليالي * وينشب في المنى ظفري ونابي فأرمي العيس نحوكم سهاما * تغلغل بين أحشاء الروابي ترامى باللغام على طلاها * كما انحدر الغثاء عن العقاب (1) وأجنب بينها خرق المذاكي * فأملي باللغام على اللغاب (2) لعلي أن أبل بكم غليلا * تغلغل بين قلبي والحجاب 40 فما لقياكم إلا دليل * على كنز الغنيمة والثواب ولي قبران بالزوراء أشفي * بقربهما نزاعي واكتئابي أقود إليهما نفسي وأهدي * سلاما لا يحيد عن الجواب لقائهما يطهر من جناني * ويدرأ عن ردائي كل عاب قسيم النار جدي يوم يلقى (3) * به باب النجاة من العذاب 45 وساقي الخلق والمهجات حرى * وفاتحة الصراط إلى الحساب ومن سمحت بخاتمه يمين (4) * تضن بكل عالية الكعاب أما في باب خيبر معجزات * تصدق ؟ ! أو مناجاة الحباب ؟ ! أرادت كيده وا يأبى * فجاء النصر من قبل الغراب (5) أهذا البدر يكسف بالدياجي ؟ * وهذي الشمس تطمس بالضباب ؟ 50 وكان إذا استطال عليه جان * يرى ترك العقاب من العقاب أرى شعبان يذكرني اشتياقي * فمن لي أن يذكركم ثوابي بكم في الشعر فخر لا بشعري * وعنكم طال باعي في الخطاب أجل عن القبائح غير أني * لكم أرمي وأرمى بالسباب

---

(1) اللغام: لعاب الإبل. والطلى: العنق. الغثاء: البالي من ورق الشجر المخالط زبد السيل العقاب جمع عقبة: مرقى صعب من الجبال. (2) أجنب: أقود. اللغاب: السهم لم يحسن بريه. (3) أشار إلى حديث مر بيانه في ج 3 ص 299. (4) أشار إلى تصدقه بخاتمه وقد مر حديثه ج 2 ص 47 و ج 3 ص 155 - 162. (5) أشار إلى حديث الحباب الذي أسلفناه ج 2 ص 241، 242.